قضية تعريب الحزب الشيوعي في فلسطين (٢٩) ٠

لقد كان نقص الكادر العربي للحزب ، وضعف صلاته بالجماهير العربية ، وخاصة جماهير الفلاحين ، من اهم العوامل التي اعاقت الحزب عن لعب دور مؤثر خلال الاحداث وهذا ما اشارت اليه وثيقة الاممية الشيوعية ، التي طالبت قيادة الحزب بالعمل السريع والجدي في سبيل انجاز مهمة التعريب ٠

من جهة اخرى ، كان للطابع الانعزالي لتوجهات الحزب تجاه قيادة الحركة القومية العربية ، اثره في عدم تمكن الحزب من التأثير على توجهات هذه الحركة ٠ وقد شجع هذا التوجه الانعزالي للحزب ، سعي قسم من القيادات القومية العربية ، للتعاون الصريح مع الامبريالية البريطانية ، والوصول الى اتفاق معها ، يكون على حساب مصالح الجماهير خاصة بعد انعقاد المؤتمر العربي السابع ٠

الحواشي

١ ـ اننا لا نصدر احكاما قاطعة بهذا الخصوص ٠ لقد اردنا فقط تبيان الاتجاه العام لاغلب الدراسات والابحاث التي تطرقت لهذا الموضوع ٠

٢ ـ لم تتسلم العناصر العربية مسؤوليات قيادية داخل الحزب الا خلال الفترة التي اعقبت هبة البراق ٠ وكان الحزب قد اوفد عددا من الكوادر العربية للتعليم « بجامعة كادحي الشرق » في موسكو ، في العام ١٩٢٧ ٠

٣ ـ اسمه الحقيقي « برزيلي » بولوني الاصل ٠ كان واحدا من ابرز قياديي الحزب الشيوعي في فلسطين ٠ كان يساهم بتأمين الارتباط بين الحزب الشيوعي في فلسطين وبين مركز الاممية الشيوعية ٠ في اواخر العام ١٩٢٩ غادر فلسطين الى برلين (عصبة مناهضة الامبريالية) ، ومنها انتقل الى موسكو ٠ اعتقل في العام ١٩٣٥ وبقي في المنفى حتى العام ١٩٥١ ٠ بعد ان اعفي عنه هاجر الى بولونيا ومنها الى اسرائيل ، حيث يساهم بفعالية في حملات التشهير والطعن التي تشنها الاقلام الصهيونية ضد الماضي الثوري للحزب الشيوعي ، وذلك بعد ان ارتد عليه (حصلنا على المعلومات الخاصة بسياة « ج ٠ برفر » ، من مجلة ESPRIT عدد تموز ـ اب ، ١٩٦٧ ، ص : ٩٧) ٠

٤ ـ جوزيف برفر : « القطيعة مع الشيوعيين » ، في « الدفاتر الجديدة » LES NOU VEAX CAHIERS رقم ١٣ ـ ١٤ ، ١٩٦٨ ، ص ٢٤ ـ ٣٨ ٠

يتبنى الكاتب المغربي « عمار الطالبي » وجهة النظر التي يعرضها « ج ٠ برفر » عن مساهمة اعضاء الحزب الى جانب الهاجانا ٠ (انظر : عمار الطالبي : « الطبقة العاملة الفلسطينية واليهودية وتنظيماتها » في شؤون فلسطينية ، رقم ١٥ ، تشرين الثاني ١٩٧٢ ، ص ١٧٥) ٠ كما يتبنى الكاتب التروتسكي « ناتان فاينشتوك » (N. WEINSTOCK) في كتابه الصهيونية ضد اسرائيل ، وجهة النظر هذه ، التي اعتمدها بدوره عن « ج ٠ برفر » ٠

٥ ـ في منتصف اب العام ١٩٢٩ ،